

معوقات دعم المشاريع الصغيرة في محافظة دهوك دراسة استطلاعية لآراء عينة من المستثمرين في محافظة دهوك

د. فرست علي شعبان

استاذ مساعد، قسم ادارة اعمال، كلية التقنية الادارية دهوك، جامعة بوليتكنيك دهوك، كردستان، العراق

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات الحقيقية التي تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة للطلاب الخريجين في محافظة دهوك، تمثلت مشكلة الدراسة بوجود بطالة بين طلاب الخريجين وعدم وجود دعم من قبل الحكومة والمستثمرين لمشاريعهم، اعتمدت الدراسة على فرضية تفترض وجود معوقات حقيقية ومؤثرة تمنع المستثمرين من دعم الطلاب الخريجين ومشاريعهم الصغيرة، أعد الجانب النظري للدراسة بالاعتماد على ادبيات الموضوع ذات الصلة، وأعتمد على أسلوب المقابلة وطرح اسئلة دقيقة في اتمام الجانب العملي تم مقابلة (35) مستثمراً، تم تحليل اجابات المستثمرين وتوصلت الدراسة الى مجموعة استنتاجات أهمها: هناك ثلاث اسباب رئيسة تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة أهمها عدم وجود الخبرة لدى الطلاب لادارة مشاريعهم في الميدان العملي. وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات أهمها: بحث الجامعات عن حلول مبتكرة لزيادة خبرة الطلاب العملية في ادارة المشاريع بالتنسيق مع جهات ذات العلاقة.

مفاتيح الكلمات: معوقات، المشاريع الصغيرة، طلاب الخريجين، محافظة دهوك.

1. المقدمة

للاقتراض فتقابلهم الاجراءات والمتطلبات الحكومية الصعبة، ونسبة الفائدة الكبيرة والشروط القاسية من قبل المصارف الاهلية.

ويظهر من خلال المشكلة والمعضلة السابقة طرف ثالث وهو المستثمرين يمكن ان يسهموا في ايجاد حل لتمويل مشاريع الشباب المتمكنين وتساعد الحكومات ايضاً بتقليل نسبة البطالة ويعزز مكانة كجزء من المسؤولية اجتماعية ويعكس الفائدة على المجتمع بشكل عام. والسؤال الذي يطرح نفسه والذي يمثل محور دراستنا الحالية هو: ما هي المعوقات التي تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة للطلاب الخريجين؟ الاجابة عليها سيساعد أصحاب المشاريع الصغيرة من الشباب الخريجين التعرف على وجه نظر المستثمرين الطرف الذي يمكن ان يمول مشروعه وان يساعده حقاً في اتمام مشروعه.

ومن هنا فإن ضرورة التعرف على ابعاد الموضوع وتشخيصها من خلال عرض آراء الكتاب والمستثمرين وتقييمها تعتبر فكرة تستحق الدراسة. واستناداً على ما تقدم سيتناول الدراسة الحالية المحاور الآتية:
المحور الأول: منهجية لدراسة.

تواجه الدول النامية ومنها العراق وضمنها اقليم كردستان ظاهرة البطالة المنتشرة بين الشباب على الرغم من الحصول العديد منهم على شهادات جامعية، هذا الامر دفع الحكومات المتتالية في العراق واطليم كردستان للبحث عن اليات وطرق لتشغيل هذه الامكانيات الشابة الطموحة باعتبار طاقات لديها المعرفة الجيدة والقدرة على العمل و باعتبارهم استثماراً يمكن ان تعول عليها الحكومات للنهوض بالاقتصاد وجعل امكانياتهم بدل الهدر قيمة، ومن الحلول التي تعول عليها الدول في تشغيل هذه الطاقات هي المشاريع الصغيرة وهذه المشاريع تبنى على الامكانيات الذاتية للاشخاص المدركة للعمل والحاجة لها للتخلص من البطالة وهذه المشاريع متنوعة المجالات وتقدم العديد من المنتجات. ولكن يواجه أصحاب هذه المشاريع من كلى الجنسين مشكلة دعم المشروع سواء كان مادياً او معنوياً ويظهر مشكلة التمويل المشروع بشكل أكبر وأوضح باعتبار التمويل المعضلة الأكبر للشباب المبتدئين في مجال الاعمال، ويلجأ هؤلاء الشباب الى المصارف الحكومية

الاستفادة من خدمات شبكة المعلومات العالمية (الانترنت). وفيما يتعلق بالجانب الميداني فقد تم الاعتماد على المقابلة الشخصية مع المستثمرين وتم إعداد نموذج مسبق للاسئلة المطروحة (الملحق 1) بلغ عدد المقابلات المسجلة (50) مقابلة. وتضمن نموذج الاسئلة جزئين:

الجزء الأول: ويتعلق هذا الجزء ببيانات الخاصة بالمجيبين والمتمثلة بـ (الجنس، العمر، عدد سنوات الخبرة، التحصيل الدراسي، المجال التي يعمل فيها المستثمر).

الجزء الثاني: يركز هذا الجزء من الاستبيان على تساؤل الدراسة الرئيس والتي ينص على: ما هي الاسباب التي تمنع المستثمرين من دعم مشاريع الصغيرة للطلاب الخريجين.

1.6 وصف مجتمع وعينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على مديرية العامة للاستثمار في محافظة دهوك كمجتمع للدراسة والمستثمرين كعينة للدراسة، تأسست مديرية العامة للاستثمار في محافظة دهوك عام (2007) وهي مرتبطة بهيئة الاستثمار في اقليم كردستان، وترتبط بمديرية العامة للاستثمار في محافظة دهوك اربع مديريات اخرى وهي (مديرية البحث والمعلومات، مديرية التقييم والتراخيص، مديرية المدن والمناطق الصناعية، مديرية الشؤون القانونية والادارية والمالية)، وتتبع المديرية قانون الاستثمار المرقم (4) لسنة (2006) الصادر في اقليم كردستان. أما عينة البحث فيوضحها الجدول (1).

الجدول (1) وصف عينة الدراسة

الجنس		العدد		النسبة	
ذكر	انثى	العدد	النسبة	العدد	النسبة
28	7	80%	20%		
العمر					
30-20 سنة		31-40 سنة		أكثر من 40	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
5	14%	8	23%	22	63%
عدد سنوات الخبرة					
اقل من 5 سنوات		6-10 سنوات		أكثر من 10 سنوات	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
7	20%	5	14%	23	66%
التحصيل الدراسي					
اعدادية فما دون		دبلوم فني		بكالوريوس	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
7	20%	2	6%	23	66%
3	8%				
القطاع التي يعمل فيها المستثمر					
الصناعي		الزراعي		التجاري	
الخدمي (تعليم، بنوك، اتصالات)		الاسكان			
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
2	6%	5	14%	14	40%
9	26%	5	14%		

المصدر: الجدول من اعداد الباحث

المحور الثاني: الجانب النظري للدراسة

المحور الثالث: الجانب العملي ويتضمن: وصف وتحليل نتائج استمارة الاستبيان واختبار الفرضيات.

المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات.

1. منهجية الدراسة

1.1 مشكلة الدراسة

بلغ نسبة البطالة في العراق ومن ضمنها اقليم كردستان لعام (2021) وحسب الاحصائيات الرسمية لوزارة التخطيط العراقية (16.5%) وهي نسبة عالية، ويسعى معظم طلاب الخريجين للبحث عن فرصة عمل في قطاع الخاص لصعوبة التوظيف في قطاع العام، وعلى الرغم من وجود منظمات اعمال في اقليم كردستان الا انها غير قادرة على استيعاب أعداد الخريجين الموجودين، فليجأ كثير منهم لإنشاء مشروعهم الخاص، ولكن يواجهون مشاكل كثيرة أهمها مشكلة التمويل بسبب محدودية القروض للمشاريع الصغيرة من قبل المصارف الحكومية والاجراءات والشروط الصعبة من قبل المصارف الاهلية، فليجأ الطلاب الى المستثمرين المحليين لنقل خبرتهم اليهم وتمويل مشاريعهم مادياً ومعنوياً، ولكن وحسب اراء الطلاب لا يوجد استجابة جيدة من قبل المستثمرين لدعم مشاريعهم، هذه اصبحت مشكلة حقيقية وهو موضوع دراستنا.

1.2 اهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالي اهميته عن طريق محاولته إيجاد حل لمشكلة البطالة المنتشرة بين الطلاب الخريجين من خلال مساهمة ودعم المستثمرين لهم من خلال معالجة المعوقات الحقيقية التي تمنع المستثمرين من دعم مشاريعهم ومحاولة نقل هذه الاسباب الى الطلاب الخريجين اصحاب المشاريع لاستدراء هذه الاسباب والعمل عليها اذا كانت ممكنة.

1.3 اهداف الدراسة

يسعى البحث في ضوء مشكلته وأهميته إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على مفهوم وأهمية المشاريع الصغيرة ودورها في تقليل نسبة البطالة المنتشرة بين طلاب الخريجين .
2. التعرف على الاسباب الحقيقية التي تمنع المستثمرين من دعم مشاريع الطلبة الخريجين.
3. مساعدة الطلبة الخريجين في انشاء مشروعهم الخاص بدعم من المستثمرين.

1.4 فرضية الدراسة

تستمد الدراسة فرضيتها من التساؤل الدراسة الرئيس (ما هي المعوقات التي تمنع المستثمرين من دعم مشاريع الصغيرة للطلاب الخريجين) وبذلك يكون الفرضية الرئيسة للدراسة هي: يوجد معوقات حقيقية ومؤثرة تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة لطلاب الخريجين.

1.5 أساليب جمع البيانات

اعتمد الباحث في تنظيم وكتابة الجانب النظري للبحث على المراجع والدوريات والدراسات الجامعية من المصادر العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع فضلاً عن

وجود اختلاف مفهوم المشاريع الصغيرة من دولة إلى أخرى يعود سببه الى تبين التطور في هذه الدول اقتصادياً وصناعياً، وتبين دراسة أجرتها منظمة العمل الدولية عن المؤسسات الصغيرة بان هناك أكثر من 25 تعريفاً مختلفاً في 25 بلداً أجريت عليها الدراسة ويختلف تصنيف تلك المشاريع نسبياً باختلاف الدول وقطاعات الأعمال التي تنتمي إليها تلك المشاريع، وقد اعطت عدة معايير لتحديد مفهوم المشاريع الصغيرة مثل (عدد العاملين، حجم المبيعات، ومبلغ الأصول) وعرفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) المشاريع الصغيرة بأنها تلك المشاريع التي يديرها مالك واحد ويتراوح عدد العاملين فيها ما بين (10- 50) ، وحددت العراق أيضاً المشاريع الصغيرة بأنها المشاريع التي يعمل بها اقل من (10) عمال، والمشاريع الصغيرة عبارة عن مشروعات فردية موجهة نحو المجالات الاستثمارية التي تهتم بزيادة القدرة الانتاجية، وتساهم في توفير فرص عمل جديدة للعاطلين، الامر الذي يعمل على تحسين دخل الأفراد. (عواد وآخرون، 2020، 373-374).

كما عرفت منظمة العمل الدولية بأنها (وحدات صغيرة الحجم تنتج وتوزع سلعاً وخدمات، وتتألف من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية من البلدان النامية، وبعضها يعتمد على العمل من داخل العائلة وبعضها الآخر قد يستأجر عمالاً وحرفيين ومعظمها يعمل برأس مال ثابت صغير أو ربما من دون رأس مال ثابت. (جودة، 2021، 41).

بالاستناد الى ما سبق يرى الباحث بأن المشاريع الصغيرة هي اعمال وجدت اغليبتها لحاجة المجتمع للوظائف لعدم وجود فرصة في الوظائف الاخرى، واغلب هذه المشاريع تمول ذاتياً ويديرها صاحب المشروع بنفسه وقد يتطلب تلك الاعمال مهارات محددة ويعمل على هذه المشاريع عدد قليل من العاملين لا يتجاوز عشرة عاملين .

3.2 أهمية وأهداف المشروعات الصغيرة

تتضح أهمية المشاريع الصغيرة من خلال اسهامها في تحقيق جملة من المزايا والفوائد للدول وعلى النحو الاتي : (حاوي وكاظم، 2011 ، 39) : (عواد وآخرون، 2020، 375-376)

1. محاربة الفقر والبطالة واحتواء الآثار الاجتماعية السلبية لها وخاصة بعد أن أصبحت للمشروعات الصغيرة اولويات في برامج الحكومات ومؤسسات التمويل الدولية.
 2. قدرة المشاريع الصغيرة على توفير فرص العمل في المناطق النائية والحد من ظاهرة البطالة الريفية والهجرة من الريف الى المدينة عن طريق تشجيع السكان على الثبات في اماكن اقامتهم الأصلية .
 3. مساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال تأثيرها على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل اجمالي الناتج المحلي، الاستهلاك، العمالة، الادخار، الاستثمار، والصادرات.
 4. تحقق التكامل مع المشروعات المتوسطة والكبيرة الحجم وتنوع وتوسيع الانتاج. تعد الية فعالة لاجاد فرص العمل من خلال وصولها الى المستثمرين ذات التمويل المحدد. بينما يرى (الهيبي، 2018، 498) إن أهمية المشاريع الصغيرة تأتي من خلال النقاط الاتية:
1. تسهم هذه المشاريع في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية واحداث تعاون بين عصري العمل ورأس المال لحاجة كل منها للآخر، فالعمل بحاجة إلى التمويل، ورأس المال بحاجة إلى التوظيف والاستثمار، بهدف تحقيق منافع اقتصادية وفق الضوابط الشرعية.

نلاحظ من خلال جدول (1) بأن عينة الدراسة اعلمهم ذكور واعمارهم فوق (40) سنة واغلبهم من الافراد الذين ممن لدرهم خبرة أكثر من (10) سنوات، وأكثرهم يحملون شهادة البكالوريوس ومن يعملون في القطاع التجاري.

2. الجانب النظري

2.1 مفهوم المشاريع الصغيرة

تسهم المشاريع الصغيرة بدور كبير ومؤثر في اقتصاديات العالم، وبرزت أهميتها في السنوات الأخيرة كونها وسيلة لتوفير فرص العمل وتنوع مصادر الدخل في المجتمع، وتدار هذه المشاريع من قبل المالكين مباشرة وتحتاج الى رأس مال قليل مقارنة بالمشاريع الكبيرة كما تعمل فيها عدد قليل من العاملين (حاوي وكاظم، 2011 ، 37). لها دور رئيس في استراتيجيات التنمية في معظم دول العالم، وتمثل جزءاً كبيراً من قطاع الإنتاج سواء كانت في دول متقدمة أو نامية، وتعطي الدول اهتماماً كبيراً لها لتحقيقها جملة من الفوائد منها: توفر فرص العمل وبكثف استثمارية منخفضة ونشر قيم العمل والاعمال وتنمية المهارات على الاعمال الصغيرة (عبدالحميد وعبود، 2013، 16). وتمثل اعمال المشاريع الصغيرة مجموعة من الأنشطة والممارسات التي تقوم بها بالاعتماد على أيدي عاملة محلية محدده وفقاً لمتطلبات تلك العمل ولها اسهام فاعل في دعم الاقتصاد المحلي وتشغيل الأيدي العاملة من خلال استحداث عدد من الوظائف الجديدة (كاظم، 2016، 272). لا يوجد مفهوم موحد للمشروعات الصغيرة بسبب اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين دول العالم فضلاً عن اعتماد معايير مختلفة لتحديد مفهوم المشاريع الصغيرة (العاني والمعموري ، 2010 ، 137).

يتم تحديد مفهوم المشاريع الصغيرة بالاعتماد على معايير متعددة ولكن عدد العمال (وهو الأكثر شيوعاً) وقبولاً وترى منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والبنك الدولي أن عدد العاملين في المشاريع الصغيرة يتراوح ما بين (10- 50) عامل (حسن، 2014، 140). ويعود هذا الاختلاف الى إمكاناتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية وطبيعة مكونات وعوامل الانتاج ونوعية الصناعات الحرفية التقليدية والحديثة القائمة والكثافة السكانية ومدى توفر القوى العاملة ودرجة تأهيلها، والمستوى العام للأجور والدخل وغيرها من العوامل الاقتصادية والاجتماعية لذلك تستخدم الدول أكثر من معيار لتعريفها مثل: حجم العمالة وحجم رأس المال، وحجم المبيعات، ونوعية التكنولوجيا المستخدمة والخصائص التي تتميز بها هذه المشروعات، ويعد معيار عدد العمال الأكثر استخداماً لسهولة الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بها (وهيب، 2015، 2).

يعد عدد العاملين أكثر المعايير شيوعاً في تحديد مفهوم المشاريع الصغيرة ففي ألمانيا لايزيد العدد عن (49) عاملاً وفي انكلترا يصل العدد إلى (200) عاملاً أما في اليابان فيكون (300) عاملاً وتعد المشاريع التي يعمل فيها اقل من (5) عامل مشاريع صغيرة ، وقد حددت منظمة العمل الدولية تعريف المشاريع الصغيرة بأنها تلك المشاريع التي يعمل فيها اقل من (10) ، كما أن البنك الدولي يعرف المشاريع الصغيرة بأنها تلك المشاريع التي يعمل بها (50) عاملاً (كاظم، 2016، 272).

وقد اعتمد الاتحاد الأوروبي على عنصرين أساسيين لتحديد حجم المشاريع الصغيرة الأول عدد العاملين والثاني دورة رأس المال او ميزانية المشروع وعلى هذا الأساس يعرف الاتحاد الأوروبي المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يقل عدد العاملين فيه عن(250) عاملاً ودورة رأس المال لاتزيد عن (40) مليون يورو (مهدي، 2017، 127-129).

أ. ارتفاع نسبة الفائدة على القروض المصرفية الممنوحة للمشاريع الصغيرة مما يشكل عبء ثقيل عليها.

ب. الضمانات العقارية المشددة التي تطلبها المصارف الحكومية والاهلية كضمان للقروض بالمقابل عدم امتلاك العديد من المشاريع الصغيرة مثل هذه العقارات مما يعيق عملية منح القروض.

2. **المعوقات التسويقية:** تعاني المشاريع الصغيرة في العراق من نقص اجهزة التسويق التي تطبق الاساليب الحديثة والمتطورة في هذا المجال من أجل الوصول إلى الاسواق العالمية.

3. **مشكلة قصص المعلومات:** يعاني اصحاب المشاريع الصغيرة في العراق من نقص المعلومات فيما يخص القوانين والقرارات الحكومية مثل قوانين تسجيل المشاريع، الاعفاءات الضريبية، الدعم والتمويل، التأمينات الاجتماعية، قوانين العمل وغيرها.

4. **انعدام الروابط الامامية والخلفية بين المشاريع:** تعاني المشاريع الصغيرة في العراق من ضعف التراطات أو انعدامها مع المشاريع الكبيرة، وهي من المشاكل التي تحد من تطور وتنمية المشاريع الصغيرة، وقد سبب ذلك اعتماد المشاريع الكبيرة على المواد الاولية والمدخلات والتجهيزات الرأسمالية المستوردة من الخارج.

5. **الاجراءات الرسمية الحكومية:** تعتبر الإجراءات التنظيمية والتشريعية المتبعة في الدول النامية من المعوقات التي تحول دون نموها، بدءاً من إجراءات انشائها وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها، وعدم وجود تشريعات وسياسات حكومية لدعمها، بالإضافة إلى افتقار المشاريع الصغيرة إلى الخطط واستراتيجيات السلمية التي تضمن نموها وتطورها، كل هذه الامور تعتبر معوقات رئيسية تواجه المشاريع الصغيرة.

6. **ضعف الجانب التدريبي المهني والتعليمي** وتعرض القوى البشرية إلى سوء التوظيف والبطالة أو الهجرة للخارج، مما أدى إلى ضعف الوضع التنافسي لمنتجات هذه المنشآت في سوق العراقية.

7. **غياب التنمية الاقتصادية** وتعقد المشهد السياسي في العراق وخاصة بعد (2003).

3.5 مفهوم الاستثمار

يعرف الاستثمار بأنه تخلي الفرد عن أمواله لفترة من الزمن وربطها بأصل أو أكثر قصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن كل من : القيمة الحالية للأموال التي تخلى عليها والنقص المتوقع في قيمة هذه الأموال بفعل التضخم، بالإضافة إلى المخاطر الناشئة عن احتمال عدم حصول التدفقات المالية كما هو متوقع لها " (شموط وكنجو ، 2008 ، 17) . ويعرف (بدر ، 2014 ، 3) الاستثمار بأنه اسهام بالمال او اصول ذات قيمة اقتصادية لمدة غير محددة او لمدة لا تقل عن خمس سنوات .

ويرى الباحث إن هناك اختلاف بين مفهوم الاستثمار من الناحية الاقتصاد ومن الناحية المالية فالاول يركز على اكتساب الموجودات المادية على ان توظف الاموال للمساهمة في الانتاج وازافة منفعة وقيمة على شكل سلع وخدمات، بينما يركز المفهوم الثاني على توظيف الاموال في الاوراق والادوات المالية.

والاستثمار اي كان شكله يقوم على عدة مقومات أهمها : (ميساوي ، 2018 ، 8)

1. توفر الموارد المالية المتاحة من قبل مختلف مصادر التمويل.

2. خلق فرص استثمارية ورفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين والمستثمرين .

3. تعمل على توسيع قاعدة الملكية ومنع تركز الثروة ، وتبني بيئة اقتصادية للتنمية الإقليمية باتجاه تحجيم مشكلة البطالة، مع خلق شبكة أمان اجتماعي واقتصادي للفئات المهمشة والفقيرة من خلال تحقيق الأمن الغذائي للمستثمرين والعاملين فيها.

4. ومن آثارها خلق وتنمية المواهب والقدرات باتجاه تحقيق التنمية.

3.3 خصائص المشاريع الصغيرة

هناك مجموعة من الخصائص والسمات التي يمكن الاستدلال بواسطتها على المشاريع الصغيرة تميزها عن غيرها من المشاريع ومن أهم هذه الخصائص : (رشيد وجبر ، 2005 ، 24): (الهيبي ، 2018 ، 497): (عبدالمجيد وعبود ، 2018 ، 213).

1. **الاستقلالية الادارية:** يدير المشروع الصغير صاحب المشروع ويقوم بجميع الوظائف الادارية لكون ملكيتها تعود له وهو يرى انه الاجدر بالحفاظ على ملكيته.

2. **الاساس العائلي للإنتاج:** تشير الاحصاءات الخاصة بقطاع الاعمال الصغيرة الى ان (80%) من هذه المشاريع هي مشاريع عائلية بالدرجة الاولى .

3. **مرونة الإنتاج:** تتمتع المشاريع الصغيرة بقدرة عالية على تنوع منتجاتها عكس المشاريع الكبيرة التي يستند الانتاج فيها الى مفهوم الإنتاج الواسع.

4. **الانتشار:** ان المشاريع الصغيرة تعتمد في تسويق انتاجها غالباً على تلبية الحاجة المحلية، ولهذا السبب فإن هذه المشاريع لا تتركز في منطقة معينة دون غيرها.

5. **بساطة التكنولوجيا:** نظراً لمحدودية رأس المال المستثمر في المشروعات الصغيرة، فإننا نجد ان التكنولوجيا المستخدمة في العمليات الانتاجية لتلك المشاريع هي تكنولوجيا بسيطة .

6. **انخفاض جودة الانتاج:** تميز المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المشاريع الصغيرة بتواضع جودتها .

7. **القدرة على التكيف:** تتميز المشاريع الصغيرة بقدرتها العالية على التكيف ومواجهة التقلبات الاقتصادية

8. **يحقق المستثمر في مثل هذه المشاريع الاستقلالية في إدارة أصوله الاستثمارية بسبب الضالة النسبية لرأس المال المطلوب للاستثمار، والذي يعتمد على.**

3.4 معوقات انشاء المشاريع الصغيرة

تواجه المشاريع الصغيرة في العراق العديد من المعوقات والمشاكل أثرت بشكل مباشر على تنمية هذه المشاريع ونجاحها وأثرت على التنمية الاقتصادية في الدولة. وهناك شبه اتفاق بين الكتاب على ان المعوقات التي يواجهها أصحاب المشاريع الصغيرة يمكن ان تتلخص بالمعوقات الآتية:(حسن ، 2014 ، 141):(عبدالمجيد وعبود ، 2018 ، 33): (نعجان ، 2021 ، 403). (سعود ، 2021 ، 200).

1. **المشاكل التمويلية:** تعتبر المشاكل المالية من أهم المعوقات التي تحد من أنشطة الصناعات الصغيرة اذن تمثل المشاكل التمويلية إحدى اهم المشاكل التي تحد من إنتاجية المشاريع الصغيرة في العراق ، الجدير بالذكر ان القروض الممنوحة من قبل المصارف الحكومية في العراق تمثل عوائق أيضاً أمام اصحاب المشاريع الصغيرة بسبب :

7	ضعف برامج تدريب للطلاب الخريجين وعدم تهيئتهم للعمل في المشاريع الصغيرة .	4	11
8	وجود المحسوبة لدى المستثمرين في تشغيل الطلاب الخريجين.	4	11
9	سوء التنسيق والتعامل غير الجيد من قبل اصحاب المشاريع (الطلاب) مع المستثمرين.	3	9

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على إجابات الباحثين

يتضح من الجدول (2) النسب والنتائج الآتية.

1. ان نسبة (60%) من إجابات الباحثين يتفقون ان الخبرة في إدارة المشاريع الصغيرة مهمة جداً وان الطلاب الخريجين لا يملكون الخبرة اللازمة وهو ما يعد من المعوقات الرئيسية التي تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة في محافظة دهوك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العاني والمعموري ، 2010) وتشير الدراسة الى ان قلة الخبرة والكفاءة لدى الموارد البشرية ومهاراتهم وضعف المهارات الفنية المؤهلة وبخاصة بين صفوف خريجي الشباب العاطلين عن العمل وانعدام سياسة التحفيز للتطوير والابتكار في ظل ما يعرف اليوم بالريادة الاعمال يعد من المعوقات الرئيسية في فشل المشاريع الصغيرة في العراق. وتتفق هذه النتيجة ايضاً مع دراسة (فزع ، 2013) حيث ترى الدراسة ان من الاسباب الرئيسية من فشل المشاريع الصغيرة هو ضعف الكفاءة الادارية والتسويقية لدى صاحب المشروع.
2. ان نسبة (57%) من إجابات الباحثين يتفقون ان عدم وجود قوانين وتشريعات تنظم العمل بين المستثمرين واصحاب المشاريع الصغيرة يعد من المعوقات الرئيسية تمنع المستثمرين من دعم تلك المشاريع. وتتفق هذا مع دراسة (العاني والمعموري ، 2010) والتي تشير الى عدم وجود بيئة تشريعية في العراق تنظم العمل بين اصحاب المشاريع والمستثمرين وخاصة في مجال الصناعي وهو ما عد من الاسباب الرئيسية في نجاح المشاريع الصغيرة في العراق. وتتفق ايضاً هذه النتيجة مع دراسة (علي ، 2022) والتي ترى ان هناك قصور في التشريعات الحكومية لدعم المشاريع الصغيرة في العراق ولم تواءم هذه التشريعات التطورات الحاصلة في دول العالم المتقدم .
3. ان نسبة (51%) من إجابات الباحثين يتفقون ان عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي في العراق واقليم كردستان يعد من الاسباب الرئيسية التي تمنع المستثمرين من دعم الطلاب الخريجين ومشاريعهم . وتتفق هذا مع دراسة (عيدان ، 2016) والتي يشير الى ان عدم وجود استقرار سياسي في العراق وصعوبة دعم المصارف الحكومية للمشاريع الصغيرة بسبب الضمانات والشروط التي تفرضها المصارف على مقدمي الطلب يعد من المعوقات الحقيقية أمام المشاريع الصغيرة في العراق.
4. ان نسبة (26%) من إجابات الباحثين يتفقون بوجود مخاطرة كبيرة في دعم المشاريع الصغيرة في المحافظة . ويتفق هذا مع دراسة (محمد ، 2019) والتي يوضح ان المشاريع الصغيرة تواجه معوقات ومخاطرة كبيرة في العراق وذلك لعدم تمكن الحكومة من توفير مناخ مناسب للمشاريع الصغيرة من خلال تبني سياسات مشجعة للمشاريع الصغيرة والدعم القانوني والمالي والفني لها.
5. ان نسبة (14%) من إجابات الباحثين يتفقون ان عدم وجود ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدعم المشاريع الصغيرة واعتماد المستثمرين على العمالة والمشاريع الاجنبية يعد من المعوقات التي تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة.
6. ان نسبة (11%) من إجابات الباحثين يتفقون ان عدم وجود برامج لتدريب الطلاب الخريجين لتمكينهم واحتوائهم في سوق العمل وكذلك وجود المحسوبة لدى المستثمرين في تشغيل اقرارهم يعد من المعوقات التي تمنع المستثمرين من دعم المشاريع .

2. وجود المستثمر سواء كان شخص معنوي أو طبيعي، والذي يوظف موارده المالية محتملاً بذلك قدر من المخاطر قصد الحصول على عائد أكبر .

3. الأصول وهي تلك الاستثمارات التي يوظف فيها المستثمر أمواله، مثل العقارات ومحافظ الأوراق المالية وغيرها، إنعكاس كل ذلك على زيادة الأصول الرأسمالية ومن ثم زيادة القدرة الإنتاجية للدولة.

أما المستثمر فهو الشخص الطبيعي او الاعتباري الذي يقبل قدراً من المخاطر لتوظيف موارده الخاصة المتاحة وذلك بهدف الحصول على أكبر قدر من الانتاج (لطفي، 2007 ، 7) ويهدف المستثمر عادة عند اتخاذ قرار الاستثمار إلى الحفاظ على الأصول المادية والمالية التي يستخدمها للحصول على أفضل العوائد النقدية مقابل أقل الخسائر، على أن تكون هذه العوائد مستقرة وذات قيمة حقيقية، لأن ذلك يسهم في استمرار السيولة النقدية التي تساعد على تغطية نفقات الاستثمار الجارية وإيفاء الالتزامات المستحقة، إن أي خلل في استمرارها من الممكن أن يحدث نتائج عكسية للاستثمار تتجلى في تعطيل الطاقة الإنتاجية وعدم إيفاء بالالتزامات المستحقة وتتراكم الديون وخدماتها ويتفاقم العجز في الموازنة الاستثمارية ومن ثم ضياع الأصول الرأسمالية (الجندي و بوداقي ، 2010 ، 614).

ويرى الباحث ان المستثمر هو الشخص الذي يبحث عن فرصة لزيادة حجم وقمة موجوداته سواء كانت مالية او مادية على الرغم من وجود المخاطر ، وفي دراستنا الحالية من المفترض على المستثمر ان يدعم المشاريع الصغيرة بأمواله لتعظيمها ويتحمل مخاطرة عدم نجاح تلك المشروع .

4. الجانب العملي

يعرض هذا الجانب وصفاً تحليلياً لإجابات الباحثين حول بعد الدراسة وفق ما يدرها الباحثون ومن خلال المقابلة والاستمارة المباشرة التي وجهت للمستثمرين توضح هذه الاستمارة المعوقات الحقيقية التي تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة للطلاب الخريجين في محافظة دهوك لبيان نتيجة فرضية الدراسة الرئيسية والتي تنص على: **يوجد معوقات حقيقية ومؤثرة تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة لطلاب الخريجين.**

والجدول (2) يوضح المعوقات الرئيسية التي تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة لطلاب الخريجين في محافظة دهوك وحسب وجهة اجابات المستثمرين وتم تسلسل الاجابات بالاستناد الى الاكثر اتفاقاً .

الجدول 2

معوقات دعم المشاريع الصغيرة

ت	الاسباب	عدد الاتفاق	النسبة المئوية %
1	عدم امتلاك الطلاب للخبرة في مجال ادارة المشاريع الصغيرة.	21	60
2	عدم وجود قوانين وتشريعات حكومية تنظم العمل بين المستثمرين واصحاب المشاريع الصغيرة .	20	57
3	عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي في العراق واقليم كردستان.	18	51
4	وجود مخاطرة كبيرة.	9	26
5	عدم وجود ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدعم المشاريع الصغيرة من قبل المستثمرين	5	14
6	الاعتماد على مشاريع صغيرة اجنبية والعمالة اجنبية .	5	14

4. قيام الحكومة في اقليم كردستان باصدار قوانين وتعليمات تنظم العمل بين المستثمرين واصحاب المشاريع الصغيرة، وتكون هذه القوانين والتعليمات منسجمة مع الظروف والتطور الحالي وتدعم الطرفين من خلال تقديم تسهيلات مالية وقانونية لهم .
7. أخيراً إن نسبة (9%) من إجابات الباحثين وهي اقل نسبة اتفاق يتفقون ان عدم وجود تنسيق والتعامل غير الجيد من قبل الطلاب الخريجين ممن لديهم فكرة مشروع صغير يعد من المعوقات التي تمنع المستثمرين من دعم مشاريعهم في محافظة دهوك.
- وبالاستناد الى نتائج السابقة والتي توضح وجود اتفاق ستقبل الدراسة فرضية الدراسة الرئيسة والتي تنص على :
- يوجد معوقات حقيقية ومؤثرة تمنع المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة لطلاب الخريجين.

7. الاستنتاجات والمقترحات

7.1 الاستنتاجات

1. يحدى المشاريع الصغيرة في العالم مؤخراً بأهتمام كبير لاسهاما الفعال في تشغيل المهارات وتقديم منتجات ذات قيمة مرغوبة لدى المجتمع وتغذي المشاريع الكبيرة بأحتياجات ومكونات بسيطة وهممة تسهم في تنمية الصناعية وتوفر فرص عمل لعدد من طلاب الخريجين.
2. هناك تحوف حقيقي لدى المستثمرين من دعم المشاريع الصغيرة لطلاب الخريجين وخاصة الانتاجية والصناعية في المحافظة دهوك بشكل خاص لوجود اسباب منطقية ومؤثرة حسب رأيهم مما قل عدد هذه المشاريع في المحافظة وأختار المستثمرين قطاعات اخرى أكثر اماناً في ظل الظروف الحالية.
3. حسب اجابات الباحثين هناك ثلاث معوقات رئيسة تمنع حصول الطلاب الخريجين على الدعم المادي والمعنوي اللازم لمشاريعهم الصغيرة وهذه المعوقات هي: أ. عدم وجود الخبرة والكفاءة الادارية لدى الطلاب الخريجين في ادارة المشروعات الصغيرة يعد من المعوقات الرئيسة وحصلت اعلى نسبة اتفاق بين ايجابيات الباحثين.
- ب. عدم وجود تشريعات وقوانين وتعليمات حكومية تنظم العمل وبشكل واضح بين صاحب المشروع الصغير والمستثمرين وتراعي فيه التطور والتغيرات في مجال الاعمال في الوقت الحالي.
- ت. عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي في العراق واقليم كردستان يعد من المعوقات الاخرى السلبية التي تؤثر على دعم المشاريع الصغيرة في المحافظة .

7.2 المقترحات

1. زيادة اهتمام الحكومة في اقليم كردستان والمستثمرين واصحاب المصالح بالمشاريع الصغيرة في محافظة دهوك بشكل خاص وفي العراق بشكل عام لاسهامها الكبير في تشغيل الطلاب الخريجين وغيرهم ولكونها وسيلة لانتاج منتجات مرغوبة وذات قيمة تغذي الصناعات الكبيرة الاخرى بالمدخلات والمواد الاولية.
2. قيام الحكومة المحلية في محافظة دهوك بتقديم ندوات ومؤتمرات ولقاءات لرجال الاعمال والمستثمرين وجميع الاطراف المؤثرين في المحافظة تعزز من خلالها مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتوضح اهمية دعمهم للمشاريع الصغيرة لطلاب الخريجين في المحافظة.
3. بحث الجامعات عن حلول مبتكرة خلال فترة الدراسة تساعد الطلاب من زيادة معرفتهم ومهاراتهم العملية اللازمة لادارة المشروع لزيادة خبرتهم وبالتنسيق مع وزارات ذات الاهتمام المشترك والشركات والمنظمات غير الحكومية ورجال الاعمال والمستثمرين.

قائمة المصادر

1. بدر، يحيى أكرام ، (2014)، مفهوم الاستثمار في مادة 25 من معاهدة واشنطن سنة 1965، مجلة المراجعة الدولية للقانون . عدد خاص. <http://dx.doi.org/10.5339/irl.2014.2>
2. جودة، رضوان جبار، (2021)، معوقات العملية الابداعية في منظمات الاعمال الصغيرة والمتوسطة في محافظة بغداد، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، المجلد (2)، العدد (1).
3. الخندي ، خزاي و بوادقجي ، عبدالرحيم ، (2010) ، الاستثمار في جمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مجلة 26 ، العدد 2 .
4. حاوي، ايمان عسكر وكاظم، باسم عبد الرسول،(2011)، استراتيجيات تنمية المشاريع الصغيرة، دراسة ميدانية في شركة مشية للاتصالات.
5. حسن، مرح مؤيد، (2014)، اختلالات العمل في المشاريع الصغيرة، دراسة ميدانية للمنطقة الصناعية – الجانب الايسر من مدينة الموصل أتمودجا، دراسات موصلية، العدد (44).
6. رشيد، صالح عبد الرضا وجبر، عبدالهادي خضير، (2005)، دور المشاريع الصناعية الصغيرة في العراق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المحور الاداري، القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (7)، العدد(1).
7. سعود، ضياء حسن، (2021)، دور القروض الاستثمارية في دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل في محافظة ديالى للمدة (2008- 2018)، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد (49).
8. شموط ، مروان وكنجو عبود، (2008)، أسس الاستثمار، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
9. العاني ، رشيد و المعموري ، موسى ، (2010)، استراتيجية دعم و تطوير الصناعات الصغيرة في ضوء تقويم فاعلية مبادرات القروض في العراق ،مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية ، المجلد 16، العدد 58 .
10. عبدالحميد، مناهل مصطفى وعبود، سهيلة نجم، (2018)، دور التمويل في دعم المشاريع الصغيرة في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (19)، العدد (70).

Ass.Prof. Dr. Farsat Ali Shaban

Business Administration Department, Technical
College of Administration, Duhok Polytechnic
University

The main aim of this study to identify the real obstacles that prevent investors to support the study projects of graduates in Duhok Governorate.

The problem of the study was the existence of unemployment among graduate students and the lack of support from the government and investors for their projects. The study is based on a hypothesis that assumes the existence of obstacles, realistic, and linking investors to the support of graduate students and their small projects. The theoretical side of the study is based on the relevant literature, the study rely on the method of interviewing and asking precise questions to complete the practical side. (35) Investors were interviewed. The investors' answers were analyzed, and the study reached a set of conclusions, the most important of which are: There are three main reasons that prevent investors from supporting small projects, the most one : which is the students have not experience to manage their projects

11. علي، عبدالرحمن إبراهيم، (2022) ، دور البنوك في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق والمصر، دراسة قانونية واقتصادية معاصرة، مطبوعات مركز الديموقراطي العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
12. عواد، خالد روكان وعبد، فراس خميس وحديد، منار سامي، (2020)، تحليل أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على تنشيط المشاريع الصغيرة في العراق للمدة (2004-2018)، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (52).
13. عيدان، فريال، (2016)، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من مشكلة البطالة بين الشباب العراقي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 8، العدد 16.
14. فزع، عمر خلف، (2013)، مشروعات الاعمال الصغيرة في العراق التوطن والتحويل، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
15. كاظم، حميد مظلوم، (2016)، تقييم اداء المشاريع الصغيرة على وفق مدخل بطاقة الاداء المتوازن دراسة تطبيقية في شركة الفضلي للصناعات الانشائية، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (22)، العدد (89).
16. لطفي، علي، (2007)، إدارة أزمة الاقتصاد في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية، مؤتمر السنوي الثاني عشر، جامعة عين الشمس.
17. محمد، محمد يوسف، (2019)، الية تنفيذ المشاريع الصغيرة، مجلة الجامعة العراقية، العدد 51.
18. ميساوي، الوليد، (2018)، أثر ترقية الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
19. مهدي، رسول عيسى، (2017)، برامج تمويل المشاريع الصغيرة في العراق - الواقع والفئات المستهدفة، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية المجلد (15)، العدد (45).
20. نجان، سلمى غازي، (2021)، دور المشاريع الصناعية الصغيرة في التنمية الاقتصادية في العراق للمدة (2003-2016)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (64).
21. الهيتي، سوري ياسين حسين، (2018)، الاهمية الاقتصادية للقرض الاتحادي الحسن في دعم المشاريع الاتحاجية الصغيرة، مجلة العلوم الاسلامية، العدد (19).
22. وهيب، انتصار رزوقي، 2015، دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة (العراق والاردن حالة دراسية)، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد (83)، العدد (102).

Obstacles to Supporting Small Projects in Duhok Governorate : An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Investors in Duhok Governorate .